خلال مأدبة غداء على شرف رئيس الجمهورية والوفد المرافق

فخامة الرئيس: نتطلع إلى فتح آفاق واسعة للتعاون المشترك بين اليمن وإسبانيا

ملك إسبانيا : لدينا رغبة حقيقية للإسهام في دعم مسيرة تطور اليمن ورفاهية أبنائه

رئيس الجمهوريه مع ملك اسبانيا وقرينته

الرئيس مع ملك إسبانيا خوان كارلوس

رئيس الجمهورية يصافح رئيس الوزراء الاسباني

ثاباتيرو مستقبلاً فخامة الرئيس

في جلسة المباحثات بين رئيس الجمهورية و رئيس الوزراء الاسباني

مدريد سبأ:

عبر فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية عن تطلعه إلى أن تفتح زيارته لمملكة اسبانيا التي سيتم خلالها التوقيع على عدد من الاتفاقيات آفاقاً واسعة للتعاون المشترك بين اليمن وإسبانيا الصديقتين وعلى مختلف الأصعدة" .

جاء ذلك في كلمته التي القاها خلال مأدبة الغداء الكبرى في القصر الملكي بالعاصمة الأسبانية مدريد التي أقامها امس جلالة الملك خوان كارلوس ملك مملكة أسبانيا ، على شرف فخامة رئيس الجمهورية والوفد المرافق له، حضرها سمو الأمير فليبي دي بوربون ولي عهد مملكة أسبانيا والأميرة ليتيسيا زوجة ولي العهد والسيد خوسيه ثاباتيرو رئيس مجلس الوزراء، والسيد ما نويل مارين رئيس مجلس النواب بالمملكة، والسيد خافيير روخو رئيس مجلس الأعيان والشيوخ، والجنرال فليكس سانزل رولان رئيس أركان القوات المسلحة الإسبانية، وإسبرانزا أجيري رئيسة مقاطعة مدريد وألبرتو رويس جياردون عمدة العاصمة، وعدد من كبار المسؤولين الأسبان مدنيين وعسكريين وعدد من رجال الأعمال، ورؤساء الشركات الأسبانية.

وقد عبر فخامة الرئيس في مستهل كلمته عن سعادته لزيارة إسبانيا تلبية للدعوة الكريمة التي تلقاها من جلالة الملك خوان كارلوس .. وقال :" نحن مرتاحون لما تشهده العلاقات الثنائية ومجالات التعاون المشترك بين بلدينا من تطور مستمر".. مؤكداً أن العلاقات اليمنية الإسبانية علاقات قديمة ومتطورة وينتظرها مستقبل واعد .

ولفت الأخ رئيس الجمهورية إلى أن المباحثات التي أجراها مع المسؤولين الإسبان تناولت سبل تعزيز العلاقات والتعاون المشترك والتشاور حول كافة التطورات والمستجدات ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها التطورات الجارية في منطقة الشرق الأوسط ومنها ما يجري في فلسطين والعراق والصومال، بالاضافة إلى الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب" ، وقال" : نتطلع إلى استمرار الدور الأسباني والأوروبي بشكل عام في الدفع بجهود تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، في اطار تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالصراع العربي- الإسرائيلي من أجل أن تعيش منطقتنا في أمن وسلام واستقرار" .

وأردف قائلا " إنها لمناسبة نجدد فيها الدعوة والترحيب بالمستثمرين الأسبان للاستثمار في اليمن، فهناك مجالات وفرص استثمارية عديدة وواعدة وفي مقدمتها مجالات الطاقة والنفط والغاز والمعادن والأسماك والسياحة والصناعة والزراعة وفي المنطقة الحرة بعدن" ، مؤكدا أن المستثمرين الأسبان سيجدون كل الرعاية والاهتمام والتسهيلات من قبل الحكومة اليمنية.

وأشار الأخ الرئيس إلى أن مباحثاته مع جلالة الملك خوان كارلوس، تركزت على السبل الكفيلة بتطوير التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين ، وذلك ما ستتناوله بشكل رئيسي مباحثاته مع رئيس الوزراء إلى جانب بحث الإجراءات المتصلة بطلب جلالة الملك خوان كارلوس لليمن تسليم المواطن الاسباني من أصل سوري نبيل نانكلي لأسبانيا والذي أدانه القضاء اليمني بارتكاب أعمال إجرامية والتخطيط لأعمال إرهابية في اليمن ، وأصدر حكما بإعدامه ، وقد تم إيقاف تنفيذ الحكم ، وقال:" نجدها فرصة اليوم لنلبي الطلب المقدم من جلالة الملك والحكومة الاسبانية وسنخفض عقوبة الإعدام بحق نانكلي إلى السجن المؤبد وعقب ذلك بالإمكان تسليمه لاسبانيا لقضاء بقية فترة العقوبة" ، مضيفا:" ونتعشم - وهذا ليس بمقايضة أبدا - أن تقوم اسبانيا بالعفو عن الصحفي العربي تيسير علوني المواطن السوري الذي يحمل الجنسية الاسبانية والذي صدر بحقه حكم اعتبرته منظمات حقوقية دولية أنه لأسباب سياسية وبسبب نشاطه الاعلامي عندما كان مراسلا إعلاميا لقناة (الجزيرة) في أفغانستان والعراق، وبحيث يعيش مواطنا صالحا في اسبانيا" ، معربا عن أمله في أن يجد هذا الطلب تفهما كاملا من قبل المسؤولين الأسبان.

وأختتم فخامة الأخ رئيس الجمهورية كلمته بتجديد شكره وتقديره لأسبانيا ملكاً وحكومةً وشعباً على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة التي لقيها والوفد المرافق منذ وصوله إلى هذا البلد العريق ، مؤكدا الحرص على تعزيز وتطوير علاقات الصداقة اليمنية – الأسبانية خلال الفترة القادمة والدفع بمجالات التعاون بين البلدين نحو آفاق أرحب واسع .

وكان الملك خوان كارلوس ملك مملكة أسبانيا قد القى كلمة خلال المأدبة قال فيها :" لقد قامت اليمن وإسبانيا في السنوات الأخيرة بقطع خطوات مهمة على طريق إرادتهما المشتركة لتعميق أواصر التعاون بينهما فمنذ عام 2001م، أصبح لليمن سفارة في مدريد، وافتتحت أسبانيا منذ عام 2006م، ممثلية دبلوماسية لها في صنعاء"، مشيدا بالتنامي المتسارع الذي تشهده علاقات التعاون بين البلدين الصديقين.

وأضاف ملك أسبانيا:" وعلى هذه الأسس من التقارب المشترك فإننا نرحب بأسمى آيات الترحيب بزيارتكم يا فخامة الرئيس والوفد المرافق لكم - التي تعد الزيارة الرسمية الأولى لرئيس يمني لأسبانيا وكلنا ثقة بأنها ستسهم في تعزيز العلاقات الثنائية بين شعبينا وبلدينا"، مؤكدا إن أسبانيا تود أن تظل مع اليمن على فضاءات جديدة من التفاهم والتعاون ولديها الرغبة في الإسهام في دعم مسيرة تطور اليمن ورفاهية أبنائه.

وأثنى الملك الأسباني على الآثار الإيجابية لتنامي تبادل الزيارات بين مختلف الوزراء في حكومتي البلدين خلال السنوات الأخيرة مما أتاح الفرصة لتعزيز حوار البلدين من أجل تعزيز تعاونهما وصداقتهما، وشجع الجانبان على بلورة اتفاقيات عدة للتعاون فضلا عن تحديد الإمكانيات الواعدة للتعاون في مختلف القطاعات، ومن بينها يبرز قطاع الطاقة والصيد، خصوصا وأن أسبانيا تتمتع بخبرة كبيرة في هذين القطاعين، ولديها شركات ذات سمعة مرموقة، وذات قدرات فنية مشهودة على المستوى العالمي، ولديها الرغبة للتوجه نحو اليمن، وبما يسهم في خدمة الجهود المبذولة لمسيرة التطوير والتحديث في هذا البلد ، منوها بما تم إعداده من اتفاقيات للتعاون بين البلدين في مجالات الصحة والسياحة وحماية الاستثمارات المتبادلة للتوقيع عليها خلال زيارة رئيس الجمهورية الحالية لمدريد.

وقال:" أنا على يقين بأن هذه الاتفاقيات الجديدة فضلا عن نتائج المباحثات التي سيجريها فخامة الرئيس علي عبد الله صالح، والوفد المرافق له مع مختلف المسؤولين وممثلي أرباب العمل الأسبان ستسهم بتحديد مشاريع أخرى للتعاون، وبما يفتح آفاقا واسعة للتعاون بين البلدين، ويسهم بالتالي في مساندة جهود التنمية في اليمن، وعلى نحو أكبر".

وأبدى ملك أسبانيا استعداد وحرص بلاده على دعم جهود التحديث في اليمن من خلال دعم برامج وتمويل مشاريع تنموية وصولا إلى إعداد برامج عمل خاصة بالتدريب والتأهيل ووفقا لأولويات التنمية في اليمن ، لافتا في هذا الإطار إلى الإمكانيات الجديدة المنبثقة من الاتفاقيات الثنائية للتعاون في مجالات الثقافة والتعليم والعلوم التي دخلت حيز التطبيق ، وقال:" هذا المناخ المشجع يتأتى من التقدير والإعجاب المتبادل النابع من التراث التاريخي والفني المتراكم على مدى قرون لبلدين مثل اليمن وأسبانيا"، مشيرا إلى أهمية البرنامج الثقافي الحافل بالفعاليات البارزة في مجال الموسيقى والشعر والسينما اليمنية الذي سيدشن هذا المساء(امس) في البيت العربي بمدريد بمناسبة زيارة رئيس الجمهورية لأسبانيا.

وتابع قائلاً:" وكما اتفقنا – يا فخامة الرئيس - وأكدنا في مقابلتنا هذا الصباح فإن علاقاتنا الاقتصادية والثقافية، وعلاقات التعاون بين بلدينا على الرغم من كونها ما تزال محدودة فإنها تمثل طاقة كامنة لاشك فيها للنمو وعلينا نحن في البلدين أن نستكشف فرص نموها، ونستثمرها لمصلحة البلدين".

وتطرق ملك اسبانيا إلى الإرهاب وأخطاره المحدقة بالعالم وجهود البلدين في مكافحته، وقال:

" نحن نعيش في عالم موسوم بالمصالح المشتركة وبالعولمة ، عالم متعدد الفرص ولكنه أيضا عالم يعج بالتهديدات والتحديات التي تتجاوز حدودنا وتتطلب ردودا متوافق عليها على المستوى الدولي ومن بينها تبرز بربرية الإرهاب الذي يعاني فظاعته بلدانا الملتزمان بالقضاء عليه واجتثاثه" ، مضيفا القول :" وفي هذا السياق لا يمكن أن ننسى الحزن والأسى اللذين خلفهما الهجوم الإرهابي الوحشي المدان الذي قضى يوم 2 يوليو الماضي على حياة مواطنين يمنيين و8 سياح أسبان ، وإلى جانب أدانتنا الثابتة والأكيدة لذلك العمل الإرهابي, فإننا نكرر أسفنا وحزننا وتضامننا مع ذوي أسر ضحايا ذلك الحادث".

وتابع الملك خوان كارلوس قائلا :" كما أود أن أعبر لكم – يا فخامة الرئيس - عن خالص امتناني للتسهيلات التي قدمتها السلطات اليمنية، والاهتمام الذي أولته لرعايانا المنكوبين جراء ذلك الحادث الإرهابي ، وإعادتهم إلى بلدهم وكذلك للجهود المبذولة من قبل السلطات اليمنية في التحقيق، وفي اعتقال وتقديم مرتكبي ذلك العمل الإرهابي الدنيء إلى العدالة".

وعبر عن تقدير أسبانيا العالي للمشاركة اليمنية في مهمات قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ، وقال:" نحن نقتسم مع اليمن رغبة مشتركة على المستوى الدولي لتشجيع المعرفة والاحترام المتبادل, والتعاون والتعايش بوئام بين الأشخاص والشعوب على اختلاف ثقافاتهم ومعتقداتهم ، كما نقتسم قيما مهمة للغاية كتعزيز حقوق الإنسان التي تكفلها (اتفاقية نقل الأشخاص المحكوم عليهم) والموقعة في العام الماضي بين بلدينا ".

واختتم ملك أسبانيا كلمته بالقول ": أنا على ثقة من أن زيارتكم – يا فخامة الرئيس - وعلى الرغم من أنها تعد الزيارة الأولى من نوعها التي يقوم بها رئيس يمني لأسبانيا ، ستنجح في صياغة علاقات جديدة بين حكومتينا وشركاتنا ومجتمعاتنا المدنية التي تكرس نفسها لتعميق صداقتنا وتعزيز التعاون بين بلدينا ".

عمدة مدريد يؤكد أن اليمنيين حاضرون في التاريخ الأندلسي

رئيس الجمهورية يزور بلدية مدريد ويطلع على مآثر اليمنيين في تاريخ اسبانيا

مدريد /سبأ:

قام فخامة الاخ الرئيس / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وفي إطار زيارته الحالية لمملكة اسبانيا بزيارة قصر بلدية مدريد .. حيث كان في استقباله عمدة مدريد البرتو رويس جياردون والمسؤولون في قصر البلدية .

وفور وصوله قام فخامة الاخ الرئيس باستعراض ثلة الشرف وفريق الخيالة الذي اصطف لتحيته في ساحة القصر، ثم قام فخامة الاخ الرئيس بالتوجه إلى البهو الزجاجي /باتيو دي كريستال/ حيث قام بمصافحة أعضاء البلدية وسجل كلمة في السجل الذهبي لقاعة /غويا/.

وحضر فخامة الاخ الرئيس بعد ذلك الحفل الذي أقيم في قاعة الجلسات العامة بمقر البلدية .. حيث ألقى عمدة بلدية مدريد البرتو رويس جياردون كلمة، رحب في بدايتها بزيارة فخامة الأخ رئيس الجمهورية والوفد المرافق له لقصر بلدية مدريد .

وقال :« إن بلدية مدريد برمتها وهي رمز وممثل لإرادة شعب عاصمة اسبانيا، لتستقبل اليوم للمرة الأولى رئيس الجمهورية اليمنية، مايشرفها بفتح فصل جديد من العلاقات بين شعبينا لإننا ولاريب أمام فصل جديد إذ يحفل كتاب تاريخ أسبانيا بفصول أخرى يعود بعضها الى ما ينوف عن ألف سنة، حيث وردت صفة اليمنيين مخطوطة».

وأضاف :« لا غرو أن «سعيد» شاعر الأندلس كان تغنى قبل ألف سنة بإحدى نافورات قصر مدينة الزهراء التي تم تشييدها شرقي قرطبة في قصيدة توجه في مطلعها الى «أمير اليمن» الذي أشاد بعزه والنصر الذي يغذيه والدروع التي تنمى انتصاراته ».

وتابع قائلا :« ولم يكن أمير اليمن ذاك إلا صاحب خلافة قرطبة والمحارب المنصور ، كما كان يدل على ذلك لقبه «المنصور» الذي كان أمر بتشييد تلك المدينة على ضفاف النهر الكبير.. ومن بين أولى الاشارات التي تحيلنا على اسم اليمن تلك التي تعود الى ما قبل /800/ عام على يد أحد ملوك قشتالة، حيث نجد في كتاب «الاحجار الكريمة» وهو مؤلف علمي مرموق كان أمر به الملك الفونش العاشر الملقب بـ«السابيو» (العالم)، عدة إشارات في مناسبات مختلفة الى أرض اليمن كأصل للأحجار والمعادن التي كانت موضع البحث والدرس».. وأردف قائلا :« ولعل من الغرابة بمكان أنه طالما تم ربط ذلك الكتاب بعصر تألق ما يسمى بالثقافات الثلاث في أسبانيا - العصر الوسيط - حيث أن كتاب «الاحجار الكريمة» رأى النور بناء على كتاب أصله باللغة الكلدانية، وكان ترجمه الى اللغة العربية حسب ملك قشتالة عالم اسمه «أبو العيس» وهو فقيه في شرائع المسلمين « وقد أمر الملك نفسه بترجمة ذلك النص» من العربية الى اللغة القشتالية على يد يهودي كان يسكن طليطلة و«أن يساعده في تلك الترجمة غارثي بيريت» وهو راهب وله أيضا إلمام كبير بعلم الفلك ».

وقال عمدة بلدية مدريد :« لعمري إنها لشهادة اسبانية رائعة ومعبرة عن التعايش بين الديانات الثلاث: اليهودية والمسيحية والاسلامية، حيث كان يؤذن في ذلك العهد المبكر بما أضحى في اليوم واقعا ملموسا بين ظهراني هذا المجتمع الذي يستقبل اليوم فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ويرحب به ».. مشيرا إلى أن من السمات البارزة في مدريد هو التعايش بين أناس وافدين من مختلف المشارب الجغرافية والدينية والثقافية.

ونوه بأن هذه الإشارة التاريخية التي أوردها لضرورية من أجل تحديد الإطار التاريخي الذي تصادف فيه الأسبان وأهل اليمن، حيث كما ذكرنا «إيميليو كاستيلار» بذلك في مؤلفاته التاريخية عند قوله أن «الحقيقة أن نجم المسلمين طلع قبل تسعة قرون من قبل علي ضفاف اليمن» لكي يصل من جهة إلى الفرات، ومعبد الآلهة القديمة في الهند فيما كان يحط من جهة أخرى على الأهرام وأنصاب نهر النيل المقدس، وعلى أطلال سيباريس وقرطاج وأبراج الأندلس وسهول بروفنزا وسواحل صقلية» ولفت إلى أنه على بعد بضعة أمتار من مقر بلدية مدريد يقع الموطن الذي أسسه العرب وضربوا عليه سورا في توسعهم الغربي زهاء عام 850 على عهد أمير قرطبة محمد الأول والذي أصبح لاحقا القصر الملكي الذي بسط الملوك الأسبان من داخله نفوذهم في عدة قارات .

وأستطرد قائلا :« وأخيرا وإذا تعمقنا في التقليد الخصب للاستشراق في أسبانيا فإننا سنلاحظ بدون شك أن فطاحلة من قبيل كوديرا وأسين بالاثيوس وريبيرا وإيميليو غارثيا غوميث كانوا يحملون في عصرهم لقب «علماء لغة اليمن» وفي هذا العمق التاريخي الثقافي».

ومضى قائلا :" وبهدف تشجيع التعرف على ثقافات وحضارات أخرى وبشكل خاص الحضارة الإسلامية حرصت مدينة مدريد على تجسيد رغبتها تلك في عضويتها التأسيسية لـ "البيت العربي" وهي المؤسسة التي ستحظى بشرف زيارة فخامة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح في أول زيارة له إلى أسبانيا ».

وأردف عمدة مدريد قائلا :" إن مدينتنا تمثل اليوم حاضرة كبرى منفتحة على الخارج مضيافة لأناس وفدوا عليها من مختلف أرجاء المعمورة وقرروا في السنوات الأخيرة العمل في عاصمة أسبانيا هذه وعندما نعتبر هذه المواطنة الشمولية فإن مدريد يحذوها إيمان راسخ بالتعايش بين الشعوب والثقافات وبما يسميه التنوع للإثراء، لكن دوما انطلاقا من احترام القيم الكونية ولذلك فإن زيارة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح لبلدية مدريد يبعث على الفخر العميق مثلما كان بمناسبة افتتاح سفارة أسبانيا في صنعاء قبل سنتين، وإمكانية إبرام عدد من الاتفاقيات بين البلدين من أجل تعزيز العلاقات الثنائية الأمر الذي سيؤدي لا محالة إلى توسيع آفاق التعاون المستقبلي » .

وحيا عمدة مدريد النجاحات التي حققتها اليمن على صعيد تجربتها الديمقراطية التعددية، مشيدا بالنجاحات المحققة أيضا على صعيد توسيع صلاحيات المجالس المحلية والتي تمثل مؤسسات حيوية لرفع مستوى الرخاء والازدهار في أي بلد.

وأهدى عمدة مدريد في ختام كلمته فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية المفتاح الذهبي للعاصمة مدريد كهدية تذكارية بمناسبة زيارته للمدينة .

وألقى فخامة الاخ الرئيس بعد ذلك كلمة عبر فيها عن سعادته بزيارة بلدية مدريد والالتقاء بعمدة مدريد واعضاء البلدية.

وقال:" ان زيارتنا لبلدكم الصديق سوف تفتح آفاقاً رحبة للتعاون بين بلدينا في مجالات عديدة ».

واضاف :" لقد كانت مباحثاتنا ايجابية وناجحة مع جلاله الملك خوان كارلوس ومع رئيس الوزراء السيد / خوسية ثاباتيرو/، وتم التوقيع على اتفاقية تعاون وثلاث مذكرات تفاهم للتعاون بين البلدين تشمل مجالات الصحة والتدريب المهني والسياحة وحماية وتشجيع الاستثمار خصوصا وأن هناك فرص واعدة للاستثمار في اليمن ومنها فرص عديدة في قطاعات توليد الطاقة و النفط والغاز والمعادن والاصطياد السمكي».

وأشار الأخ الرئيس إلى أنه لمس تفهماً وحرصا ايجابياً من رئيس الوزراء الاسباني وحكومته على تعزيز التعاون الثنائي مع اليمن واستعداد لدعم التنمية في اليمن سواء عبر التعاون الثنائي أو عبر الاتحاد الأوروبي .

وجدد فخامته الترحيب بالإستثمارات الاسبانية في اليمن.. مؤكدا أنها ستجد كل الرعاية والاهتمام والحماية.

وعبر الأخ الرئيس عن الأسف البالغ لما تعرض له السياح الأسبان في مدينة مأرب العام الماضي من هجوم غادر وجبان من قبل العناصر الإرهابية.. مؤكداً أن الأجهزة الأمنية ستظل تتعقب وتلاحق بقية الجناة الفارين بجانب عدد من العناصر الإرهابية الذين تم القاء القبض عليهم ، وتستكمل التحقيقات معهم حاليا تمهيدا لتقديمهم للعدالة .. مشددا على أن عناصر الإجرام و الإرهاب لن تفلت من يد العدالة.

وأشار الأخ الرئيس إلى أن هناك اتفاقية أمنية للتعاون بين البلدين يتم بحثها بين البلدين وخاصة في مجال مكافحة الإرهاب وتبادل المجرمين.

وقال :" أؤكد من هنا من بلدية مدريد لأصدقائنا الاسبان أن اليمن آمنة ومستقرة وما حدث للسياح الاسبان في اليمن عمل ارهابي مدان, تعرضت له اليمن مثلها مثل بقية دول العالم».

معارضة قوية .. مصلحة عامة

فيصل الصوفي

المعارضة في ظل النظام الديمقراطي هي سلطة مكافئة لسلطة الحزب الحاكم ، والتوازن يقتضي ذلك، فالمعارضة القوية هي مصدر ترشيد ومحفز للأداء الجيد من قبل الحكومة، فضلاً عن أن المعارضة القوية تكسر (تابوت) احتكار السلطة، وهذا من شأنه أن القرارات المهمة التي تتخذها الحكومة تكون قد استرشدت بمميزات المعارضة وآراء وأفكار المواطنين لجعلها قرارات تحظى بقبول أوسع شرائح المجتمع.

قوى المعارضة الرئيسية في بلادنا وهي اليوم أحزاب (اللقاء المشترك) تعتقد أنها قوية لمجرد أن بياناتها وفعالياتها تجتذب اهتمام بعض الجمهور .. ولو كان هذا الاعتقاد صحيحا اليوم ، فإن هذه القوى سوف تكتشف بعد حين أنها كانت خاطئة في هذا الاعتقاد ، وحينها ستكون في وضع ضعيف للغاية ، وليس من مصلحة المواطن ولا من مصلحة الحكومة أوحزبها الحاكم أن تخلو البلاد من معارضة قوية وفعالة.

على سبيل المثال يوجد الآن ارتفاع في أسعار السلع وتوجد بطالة ويمارس الموظفون العموميون أخطاء غير قانونية.. وعندما تستغل المعارضة هذه القضايا وتجعلها موضوعاً لعملها وترفعها في شعاراتها ، فهي غالباً تبدو قوية بفعل أنها استقطبت أصحاب تلك القضايا نحوها.

لكن ماذا سيكون حال المعارضة لو حققت السلطة تقدماً في مجال خفض أسعار السلع وزيادة فرص العمل، وفي مجال الأداء الإداري وتطبيق مبدأ سيادة القانون..؟ من المؤكد أن مثل هذا التقدم سيحرم المعارضة مما كانت تعتقد أنها مصادر قوتها.

إن قوى المعارضة اليوم تمارس مهام اتحادات عمالية وجمعيات مطلبية مهنية ، بينما هي تتخلى – بمعرفة أو بدون معرفة – عن دورها الأساسي ، ووظيفتها الحقيقية.. فعلى سبيل المثال لم تصدر المعارضة أي تقرير علمي تعرض فيه للجمهور تقييمها للحكومة.. وهي حتى الآن لم تقدم برنامجاً تقول فيه إنها متفوقة على السلطة في المجال السياسي أو غيره.